يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ القدس ـ فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
الرجاء تأديته مقدما

# المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد الثامن ايار وحزيران ١٩٤٢ العدد ٥-٦

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150Mils or3/- to any address
Address all communications to:
P. O. B 621 Jerusalem, Palestine

## فهرست العدد



## بين المحرر والقاري

نحمد الرب على الانتقادات التي تصلنا من حين الى آخر فانها برهان على اهتمام المنتقد بالمجلة وانتظاره منها اموراً اسمى. ليت المنتقد يبدأ بملافاه النقص بنفسه ويحرر للمجلة مقالا شعر انها بحاجة اليه

## جازاهم الرب خيرا

نشكر الاخ كامل كرنيك على جمعه بدلات طولكرم عن ١٩٤١ وارسلها جميعها مع تبرع بقيمة مساعدة مالية جزاه الله خيراً

## في حيفا ويافا

ليت مشتركينا في حيفا ويافا يساعدون بدفعهم من تلقاء ذواتهم بدلات سنة ١٩٤١ و١٩٤٢ فيوفروا علي وكلائنا ثقلة المطالبة

## حمية تذكر

حسب عادته سنة فسنة قد غار الاخ عيسى الحداد وجمع بدلات ١٩٤٢ من مشتركي العراق جميعهم وارسلها لنا مقدما مع تبرع منه ومن الوجيه أنيس الحداد كافاهما الرب بخيراته التي لاتفنى

## كتب قيمة

| | غروش |
|---|---|
| خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية | ١٠ |
| تاريخ الكنيسة الاورشليمية | ١٥ |
| عمل الروح القدس | ٥ |
| لعبة اشخاص الكتاب | ٥ |
| ثلاث لغات رسمية | ١٠ |

مطبعة المياه الحيه * القدس

# تعاليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

احد السامرية ٣-٥-٤٢

### الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين. يو ٤: ٥-٤٢

الآب يطلب فمن يلبي الدعوة؟ انا نحن الذين نلنا الفداء نعرف اكثر اهمية هذا الطلب، وهو ان نعبد الله كما ينبغي بالروح والحق. لا كما يسجد العالم. ولا كما يقشعر الشيطان. سجودنا لله يجب ان يكون مجرداً عن كل غاية الا لمجرد العبادة والتمجيد. واما الذين يسجدون لله طمعاً في المال او في منصب فسيلاقون جزاءهم في اليوم الاخير عندما يسمعون صوته تعالى يقول ابتعدوا عني يا مرائين . لست اعرفكم.

احد الاعمى ١٠-٥-٤٢

### الله لا يسمع للخطاة يو ١:٩-٣٨

«ادعني في يوم الضيق انقذك فتمجدني» «الله لا يسمع للخطاة» قولان متناقضان. فكثيرون من الناس اذا وقعوا في بلاء عرفوا الله ودعوه بصلوات منسحقة، ولكنه تعالى لا يسمع ولا ينقذ لان الله لا يسمع للخطاة. والله لا يسمع لنا قبل ان نغتسل بدم الحمل ونلبس لباسا جديداً وتستنير قلوبنا بالايمان، فحينئذ تصير بيننا وبينه صلة متينة، حتى انه تعالى يعرف ما نحتاج اليه قبل ان نطلبه

احد اباء مجمع نيقيه ١٧-٥-٤٢

### انا ممجد فيهم يو ١٧: ١-١٣

الجندي الامين هو الذي يحافظ على مجد بلاده وشرف حريتها. كذلك المسيحي هو الذي يحافظ على شرف فاديه. ويجعل اسمه ممجداً بين الناس كما قال يسوع «ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات» اذ لا يكفي ان نكون مسيحيين بالاسم بل يجب ان نظهر اثمارنا للعالم اذ «من ثمارهم تعرفونهم» ويكفي المسيحي الحقيقي فخراً ان المسيح

### يذكره في صلاته امام الآب

احد العنصرة ٢٤-٥-٤٢

### حدث انشقاق في الجمع بسببه يو ٧: ٣٧-٥٣

أليس من الغريب ان الانشقاق الذي حدث في جمع اليهود في القديم بسبب يسوع يحدث مثله اليوم في الكنائس المسيحية نفسها؟ قد يكون لليهود عذر اذا كان قد حدث بينهم انشقاق لانهم لم يكونوا قد آمنوا بيسوع بعد ولان الروح القدس لم يكن قد اعطي بعد. واما المسيحيون فاي عذر لديهم وهم قد رأوا وايقنوا ان هذا هو المسيح واخذوا الروح القدس ليت الله ينير قلوب المسؤولين في العالم المسيحي في مثل هذا اليوم ليوحدوا كلمتهم لمجد فاديهم. ولمثل هذا فليصل المؤمن

الاحد الاول بعد العنصرة ٣١-٥-٤٢

### صلة المسيحي باخوته متى ١٨: ١٠-٣٠

جميل من الكنيسة ان تفتتح اول الاحاد بعد العنصرة بهذه العظة البليغة عما يجب ان تكون علاقة المسيحي باخيه المسيحي كما يقول الانجيل: -

ان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما. ان سمع منك فقد ربحت اخاك وان لم يسمع فخذ معك ايضاً واحداً او اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين او ثلاثة» ايها المسيحيون هل تفعلون اليوم كذلك؟

بقية التعاليق على صفحة ٩١

## زفاف ميمون

تم عقد اكليل السيد داود قلقيلي على الانسة نجلا خوري في كنيسة الدباغة القدس في ١٨ نيسان سنة ١٩٤٢ نتمنى للعروسين بركة الرب وحياة طيبة

# القيامتـان

كان رجاء قيامة الاموات رجاء شعب الله على الدوام . قال ايوب « اما انا فقد علمت ان وليي حي والاخر على الارض يقوم وبعد ان يفنى جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله » ايوب ١٩ : ٢٥ ـ ٢٦ . وقال داود « انما الله يفدي نفسي من يد الهاوية لانه يأخذني » مز ٤٩ : ١٥

والشهداء عذبوا ولم يقبلوا النجاة لـكي ينالوا قيامة افضل عب ١١ : ٥٣ . ومن اجل رجاء القيامة الذي اعطاه الله للاباء وقف مار بولس امام محكمة الرومانيين مدافعاً عن نفسه اع ٢٦ . وفي عهد يسوع على هذه الارض كان الصدوقيون هم الجماعة الذين ينكرون القيامة غير ان اكثرية النـاس كانوا يعـترفون بها . قال الرب لمرثا « سيقوم اخوك » فاجابت مرثا « انا اعلم انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير » يو ١١ : ٢٣، ٢٤

ان المقصود بالقيامتين قيامة الابرار وقيامة الاشرار . ومع ان ذكر هاتين القيامتين يرد معاً في الـكتاب المقدس فان هناك فرقا بينهما ولذلك قال الرب لليهود « انه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين عملوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات الى قيامة الدينونة » يو ٥ : ٢٨ ـ ٢٩

لم يستعمل الرب يسوع كلمة « ساعة » بمعناها المعروف كما يتضح لنا ذلك في الكلمات الاتية : « الحق الحق اقول لكم انه تأتي ساعة وهي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله والسامعون يحيون » يو ٥ : ٢٥ وقد مضى حتى الان نيف وتسعة عشر قرناً منذ ذكر يسوع تلك الساعة

يميز مار بولس بين القيامتين في قوله لفلكس « انه ستكون قيامة الاموات الابرار والأثمة » أع ٢٤ : ٣٤ . وما هو الفرق بين هاتين القيامتين ؟ قال يسوع « انا هو القيامة والحياة ونستدل من هذا القول ان غلبة الرب على الموت هي غلبة كل الذين يؤمنون به لانه مات لاجلهم وقام من بين الاموات لاجلهم ايضاً

كان لابليس سلطان الموت « والرب يسوع اباد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت » « والذي يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح » . ويحيا المؤمن مع المسيح لانه قبل في نفسه حياة قيامة المسيح التي بواسطتها قام هو نفسه من بين الاموات وهذه الحياة تكفل للمؤمن قيامة الجسد « لانه ان كنا نؤمن ان يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله معه » ١ تس ٤ : ١٤

ان الـكنيسة هي جسد المسيح « ملء الذي يملأ الكل في الـكل » وهذا ما يجعلنا نفهم معنى قول النبي « تحيا امواتك تقوم الجثث . استيقظوا ترنموا يا سكان التراب لان طلك طل اعشاب والارض تسقط الاخيلة » اش ٢٦ : ١٩ ويتبين لنا من هذه الكلمات انها تشير الى الذين يقومون في القيامة الاولى لان هؤلاء هم الذين من سكان التراب يرنمون . وقيامة المسيح هي باكورة الحصاد

وعربونه. والحصاد يقع في نهاية هذا الجيل «والان قد قام المسيح من الاموات وقد صار باكورة الراقدين ١ كو ١٥: ١٤ والراقدون بالمسيح هم الابرار لان منهم فقط صار المسيح باكورة وسيقوم الاشرار بقوته ولكن بعد الالف سنة

«وكما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع ولكن كل واحد في رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الاب . متى ابطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة . لانه يجب ان يملك حتى يقع جميع الاعداء تحت قدميه وآخر عدو يبطل هو الموت »١ كو ١٥ : ٢٠ ـ ٢٦ «والموت لا يبطل حتى تتم الالف السنة ويطرح مع الهاوية في بحيرة النار» رؤ٢٠: ١٤

ان قيامة الابرار تتوقف على صفاتهم الادبية . يقول ربنا المبارك «الذين حسبوا اهلا للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الاموات لا يزوجون ولا يتزوجون لانهم مثل الملائكة وهم ابناء الله اذ هم ابناء القيامة». لو ٢٠: ٣٥-٣٦ ولهم الحق في هذه القيامة كونهم ابناء الله . ومار بولس كان يرمي في حياته لبلوغ هذا الحق اذ قال «لعلي ابلغ الى قيامة الاموات» في ٣: ١١

ونلاحظ ايضاً ان المسيح المقام هو عربون قيامتنا . وهكذا ايضاً الروح القدس الساكن فينا . قال بولس الرسول « اننا نعلم ان كل الخليقة تئن وتتمخض معاً الى الان وليس هكذا فقط بل نحن الذين لنا باكورة الروح نحن انفسنا ايضاً نئن متوقعين التبني فداء اجسادنا» رو ٨: ٢٣ . وهذا العدد يوضح لنا ما يأتي : ان كان الروح الذي اقام يسوع من الاموات ساكنا فيكم فالذي اقام المسيح من الاموات سيحيي اجسادكم المائتة ايضاً بروحه الساكن فيكم. الروح الذي يسكن الان في المؤمن لم يترك ذلك حتى يسكن تحت سلطان الموت» رو ٨: ١١

وهناك علاقة وثيقة بين مجيء الرب وتأسيس ملكوته وبين القيامة من الاموات « ان سيرتنا نحن في السموات التي منها ايضاً ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته ان يخضع لنفسه كل شيء » في ٣: ٢٠، ٢١

ثم لكي يعزي بولس اهل تسالونيكي المحزونين لاجل اقربائهم الراقدين قبل مجيء الرب على هذه الارض ظناً منهم انهم لا يشتركون في ملكوت المسيح فانه قال لهم: «ثم لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم . لانه ان كنا نؤمن ان يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله ايضا معه . فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون أولا . ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء . وهكذا نكون كل حين مع

الرب . لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام» ١تس٤:١٣-١٨

وهناك علامة فارقة بين القيامة الاولى والقيامة الثانية وهي ان الذين ينهضون في القيامة الاولى يظهرون امام كرسي المسيح (بيما) ولكن اولئك الذين ينهضون في القيامة الثانية يظهرون امام العرش الابيض العظيم . وانه لم يرد قط في الكتاب المقدس ان المؤمن سيقف امام عرش الدينونة. عندما يأخذ المسيح العرش يجلس معه قديسوه «من يغلب ساعطيه ان يجلس معي على عرشي كما غلبت انا وجلست مع ابي في عرشه»

ورد في رؤ٢٠:٤ «ورأيت عروشاً فجلسوا عليها واعطوا حكماً ورأيت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة المسيح ومن اجل كلمة الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى ايديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح الف سنة . . هذه هي القيامة الاولى» وفي رؤ٢٠:٥ «واما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف سنة» وفي القيامة الثانية يسلم البحر الاموات الذين فيه. ويسلم الموت والهاوية الاموات الذين فيهما. انظر رؤ٢٠:١٣. وهذه هي القيامة الثانية

لا اظن احداً ينتظر تثبيت ملك الألف السنة قبل ان يبوق الملائكة السبعة . «وعندما يبوق الملاك السابع يقوم الاموات وتحدث اصوات عظيمة في السماء قائلة: قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الابدين . . . وغضبت الامم فاتى غضبك وزمان الاموات ليدانوا ولتعطى الاجرة لعبيدك الانبياء والقديسين والخائفين اسمك الصغار والكبار» رؤ١١:١٥-١٧

ستكون قيامة الاشرار قيامة للدينونة «ورأيت الاموات صغاراً وكباراً واقفين امام الله وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة . . . وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة طرح في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني»

اذا تأملنا في كلمات الكتاب المار ذكرها آنفاً أفلا نرى لزاماً علينا ان نستعمل كل قوانا لارشاد الهالكين لينالوا الخلاص بواسطة موت المسيح مخلص العالم وان نكون نحن انفسنا ساهرين وسالكين في الطهارة منتظرين مجيء فادينا العظيم؟

عن الانكليزية ج.خ.

## صلوا بلا انقطاع

١تس ٥:١٣

اختلف عدة وعاظ على تفسير عبارة صلوا بلا انقطاع . فسمعت محاورتهم فتاة كانت في غرفة قريبة منهم . فدخلت عليهم وقالت ان تفسير هذه الاية هين. فسألوها كيف .فقالت:

(١) في الصباح عندما اقوم من النوم اقول يا رب افتح عيني حتى ارى عجائب من شريعتك (٢) عندما اغسل وجهي اقول: يا رب اغسلني بالتجديد (٣) عندما البس ثيابي اقول : يا رب اكسني ثوب البر (٤) عندما ابتدىء عملي اقول: يا رب اعطني قوة كافية لاتمام عملي اليوم (٥) عندما اشعل النار اقول احي عملك في (٦) عندما اكنس البيت اصلي اليه قائلة: يا رب نقي قلبي من كل دنس (٧) عند الفطور اصلي : يا رب اشبع نفسي من المن المخفي

اسحق جميل

# اربعون شاهداً للمسيح

يحكى انه في ايام بولس الرسول اثناء اضطهاد المسيحيين صدر امر ينص بان يترك كل مسيحي دينه او يطرد من البلاد فوصل هذا الامر الى الجبال في اقليم بعيد واسند الى قائد مئة شريف لتنفيذه. فدعا هذا القائد جميع المسيحيين المثول امامه خارج باب المدينة الخارجي. هناك اصطف جنوده الصناديد وحرابهم مشهرة تلمع في ضوء الشمس وما كان اشد دهشته حينما رأى اربعين مسيحياً. فما كان منه الا ان طلب منهم ان ينكروا المسيح ويهجروا دينهم ويعبدوا الاوثان والا فيطردون طرداً من المدينة. ووعدهم بان كل من يرتد عن ايمانه قبل غروب الشمس يقبل في المدينة بكل ترحاب وحفاوة عظيمة. ولما اتت الساعة صدر الامر وسار الاربعون مسيحياً نحو المغاير والصخور والشقوق حتى يكونوا فريسة للعطش والجوع وعندما ابتدأوا يسيرون رفعوا هتاف الفرح قائلين « اربعون شاهداً للمسيح » ولما مروا امام الفصيلة اعادوا الصياح « اربعون شاهداً للمسيح » ولما اختفوا عن الانظار دوى صياحهم في الروابي والبطاح « اربعون شاهداً للمسيح! اربعون شاهدا للمسيح » واخيرا لم يسمع لهم صوت. هناك وقف القائد وجنوده وجموع غفيرة من الناس منتظرين عودة اولئك المسيحيين من الجبال ولكنهم لم يعودوا. ولما صار المساء ظهر رجل فقير معرى الجسم هائما على وجهه جائعاً عطشانا، يائساً سائراً نحو المدينة. ولما اقترب نحو الشعب المحتشد هتف الشعب فرحين فقد كان هذا الانسان راجعاً لينكر سيده. ولكن بينما كان الرعاع يهتفون كان القائد حزيناً كئيبا وكان الصياح « اربعون شاهداً للمسيح » يرن ويدوي في اذنيه وروح الله مس قلبه وولاء التسعة والثلاثين الذين لم ينكروا سيدهم وارتداد واحد فقط هذا كله جعله يفكر تفكيراً عميقاً ولما وصل ذلك المرتد الى المدينة تمم له هذا القائد وعده وقدم له الاكرام الباطل. اما هو فنزع وسام شرفه الخاص وخوذته وسيفه واعطاهم الى المرتد ليرتدي بهما وبشفتين مرتعشتين ولكن بقلب ثابت صاح قائلا « ما زال اربعون شاهداً للمسيح » وتوارى عن الانظار ليكون فريسة الجوع والعطش كالتسعة والثلاثين الذين ماتوا قبله

اسحق جميل

---

# البلور

لما نغمس قطعة زجاج بلور في محلول كيماوي تنحل جميع المواد البلورية من المحلول وتلصق رويداً رويداً بالبلور هكذا ينمو البلور ويتكون منه حجراً كريماً غالي الثمن. هكذا صخرتنا يسوع يجذب الذين من نوعه ويدمجهم في جسده الطاهر

# عمل الروح القدس

عند مجيء المسيح ثانية على هذه الارض

ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء» اع ١ : ١٠

« ثم لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم . لانه ان كنا نؤمن ان يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله ايضاً معه. فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب » ١ تس ٤ : ١٣ - ١٧

يتبين لنا جليا مما تقدم ان الرب نفسه لا بد وان يأتي الينا مرة اخرى في السحب . نعم ان الرب يسوع سينزل من السماء الى هذه الارض وهو نفسه من ولد في مذود بيت لحم وشفى وعلم الناس وصلب لاجل خطايانا وقام من بين الاموات لاجل تبريرنا. نعم هو عينه سيأتي الينا ثانية وعند مجيئه الى هذه الارض تحدث اعمال عظيمة. يقوم الاموات في المسيح اولا ثم يخطف الاحياء الباقون جميعاً معهم في السحب لملاقاته في الهواء.

ومن هم الاموات في المسيح؟ انهم اولئك الذين صاروا واحداً مع المسيح بواسطة الروح القدس ولذلك يكونون اعضاء في جسده السري فيسمعون صوته دون غيرهم من الاموات يو ٥ : ٢٥

ومن هم الاحياء الباقون الذين سيخطفون لملاقاة الرب؟ يشبه الرب في انجيل متى ٢٥ ملكوت السموات بعشر عذارى خرجن للقاء العريس وكلهن يحملن اسما واحداً ومع كل منهن مصباح واناء . غير ان الفرق بينهن كان ان خمساً منهن حكيمات وخمساً جاهلات. فالجاهلات لم يأخذن زيتاً في مصابيحهن وهو رمز للروح القدس واما الحكيمات فاخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن ولما جاء العريس (هو يشير الى الرب يسوع عند مجيئه) دخلت الحكيمات معه الى العرس اما الجاهلات فقال لهن العريس: الحق اقول لكن اني لا اعرفكن واغلق الباب . ومن هذا المثل نفهم ان الاحياء الذين يخطفون لملاقاة الرب هم فقط الذين يملكون ختم الروح القدس. بالاسم «مسيحي» وحده لا يخلص احد . قال بولس الرسول : « ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له». وقال ايضا : «ان كان الروح الذي اقام المسيح من الاموات ساكنا فيكم فالذي اقام المسيح من الاموات سيحيي اجسادكم المائتة بروحه ايضا الساكن فيكم » رو ٨ : ١٢

ونفهم من العبارات المتقدمة المقتبسة ان القيامة من بين الاموات والاختطاف لملاقاة الرب في الهواء يتوقفان على هذه الحقيقة الراهنة وهي وجود الروح القدس فينا .

وكيف نعرف اذا كان الروح القدس يسكن في الانسان ام لا؟ قال ربنا: من ثمارهم تعرفونهم. وربما يعترض القارئ الكريم قائلا ان الاعمال لا تبرر الانسان. نعم ان هذه الحقيقة مثبتة في الكتاب المقدس بوضوح «باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه» ولكن هل يحتمل ان يسكن الروح القدس في الانسان دون ان يحدث تغييراً في حياته وسيرته واعماله؟ ان الاعمال الصالحة التي يقوم بها بعد تجديده تدل دلالة واضحة على ان روح الله فيه غير انها لا تكون سبباً في خلاصه لانها لم تصدر عنه مباشرة بل عن الروح القدس الساكن فيه - وهو ختم خلاصه الذي جعله يحب الرب يسوع مخلصه فقام باعمال طيبة مرضية عند الله. والان نستطيع ان نفهم قول بولس الرسول «فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين احشاء رافات ولطفا وتواضعاً ووداعة وطول اناة. محتملين بعضكم بعضا ومسامحين بعضكم بعضاً ان كان لاحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا انتم ايضا. وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال» كو ٣:١٢-١٤

اذا سكن الروح القدس في الانسان فانه يتجدد بالكلية ويلبس الصفات المذكورة آنفاً وما هذه الصفات الا لباس العرس الوارد ذكره في مثل عرس ابن الملك. مت ٢٢ وهو المثل الذي يشير الى مجيء المسيح عندما يجمع حوله قديسيه وكما انه لم يسمح للخمس العذارى الجاهلات بالدخول لانه لم يكن لهن زيت الروح القدس هكذا لم يسمح لاحد -في مثل عرس ابن الملك- لم يكن مرتديا لباس العرس بحضور الحفلة. ولباس العرس هذا يشير ايضا الى الروح القدس الذي يثبت وجوده في الانسان من الصفات الحميدة التي يزدان بها. ورد في المثل «فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انساناً لم يكن لابساً لباس العرس فقال له يا صاحب كيف دخلت الى هنا وليس عليك لباس العرس. فسكت. حينئذ قال الملك للخدام: اربطوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الاسنان» مت ٢٢

ما اعظم الانذار والتنبيه في المثلين المشار اليهما. ان الرب يسوع يعلمنا فيهما كيف يجب ان نكون مستعدين عند مجيئه الينا. ان الرب يسوع جاء ليخلصنا ليس من نتيجة الخطية فقط بل من الخطية نفسها وجل قصده ان نكون واحداً معه بواسطة الروح القدس وان نكون مثله عند مجيئه «انظروا اية محبة اعطانا الاب حتى ندعى اولاد الله... ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم انه متى اظهر نكون مثله لاننا سنراه كما هو» ١يو٣:١-٣

نرى مما تقدم اننا لا نستطيع ان نكون للمسيح ما لم نقبل اليه لاجل المغفرة. فيعطينا اذ ذاك ختم الروح القدس علامة على ذلك ونحصل على عربون ميراثنا بقيامتنا من بين الاموات عند مجيئه لاجل قديسيه اذ اننا قد متنا قبل مجيئه الثاني ونخطف معه في السحب اذا كنا لا نزال

البقية على صفحة ٧٥

# نشيد المحكومين بالاعدام

ترجع وقائع هذه القصة الحقيقية الى سنة ١٩٣٨ اثناء اجتماع عقد في فنلندة للجيوش الروسية المحتلة ، واذ كاد ينتهي الاجتماع ظهر للمتكلم بان جهوده الاخيرة لدعوة الجنود الى التقوى والقداسة تذهب ادراج الرياح لانه كان من المعتقد بان الجنود الروسية هي عديمة الرغبة لقبول الدعوة للحياة التقوية نظراً لانها كانت تخوض المعارك الهائلة وتقاتل بشدة فائقة

شعر الخطيب بفشله الذريع قبل نهاية الاجتماع بدقائق ولكن ظهر بانه حتى وفي تلك الدقائق الاخيرة تكاد تنقشع غيوم الظلام المخيمة ويحل محلها نور شمس البر الساطع ، فقد رن صوت احدهم ينشد ترنيمة لذيذة بصوت رخيم اقتاد بها تلك الجماعة وكأن على رؤوسهم الطير ، فرنموا الترنيمة مرارا وتكرارا حتى اهتزت لاصواتهم اركان الكنيسة . وهذا ما كانوا يرنمون :-

تراح نفسي أمنا — في اذرع المسيح
بحبه محاط — في صدره الفسيح

حدث بعد هذا بسنتين بينما كان ذلك الواعظ في انتظار احد القطارات وكان يسير ذهابا وايابا على رصيف تلك المحطة ان تعرف به احد المسافرين وتأكد من ذلك من اسم الواعظ المكتوب على محفظته التي كانت بيده اذ ذاك ، فصمم ذلك المسافر في نفسه بان يتخذ مقعداً بجانب ذلك الواعظ عندما يهم القطار بالسير . دق الجرس ايذاناً بدنو وقت سير القطار فاسرع الركاب لاخذ مقاعدهم وجلس ذلك المسافر مقابل ذلك الواعظ في نفس الغرفة سار القطار فقام لساعته وبعد الاستئذان عرف نفسه للواعظ باسم نوردنبرج الميكانيكي وقال مخاطبا اياه ان لاسمك علاقة باعظم حادث جابهته في حياتي ولا بد لي من اخبارك عنه . فقال الواعظ تفضل اجلس واخبرني ماذا حدث

ايها الضابط . فجلس وقال : ان لهذا الحادث العظيم علاقة بخدمتي في الحرب الحالية . لقد قدمت نفسي للخدمة فعينت ضابطاً في جيش الجنرال مارنهيم وحدث انه في يوم من الايام بعد ان طوقت جيوشي مدينة ما لمدة وجيزه ان ارغمت تلك المدينة على التسليم فاسرنا جنودها وكان نصيب سبعة منهم الاعدام في اليوم التالي وكان يوم الاثنين ، ان كنت انسى فانني لن انس يوم الاحد اي قبل يوم الاعدام حفظ اولئك الجنود السبعة في قاعة المدينة القديمة مراقبين من جنودي المدججين بالسلاح والمستعدين لاي طارئ امتلأ الجو بروح كراهية عظيمة لا سيما وقد شمتت جنودي بهم بينما ظهرت علائم الحقد والغيظ على وجوه الاسرى المنكودي الحظ . بعد مدة قصيرة حدث حادث غريب غير مجرى الامور اذ سمع احد الجنود يرفع صوته بالترنيم !! (لقد جن) قال الجميع في انفسهم . على انني لاحظت شخصياً الهدوء التام والتفكير العميق الذي كان يبدو على ملامح ذلك المرنم وكان يستجمع قواه شيئاً فشيئاً حتى سمع صوته بوضوح يرنم قائلا

تراح نفسي امنا — في اذرع المسيح
بحبه محاط — في صدره الفسيح

المرة تلو الاخرى كان يرنم بصوت عذب وما ان انتهى من الترنيم حتى ساد سكون غريب على تلك الجماعة البائسة . فسأل احدهم المرنم (كوشكين) وقال له ، من علمك هذا النشيد ايها المسكين كوشكين اتظن اننا سنصبح متدينين في آخر يوم من حياتنا ؟ جلس كوشكين على مقعده لحظة من الزمان لكنه عاد فالتفت الى رفاقه والدمع ملء عينيه وقال لهم : تسألون من علمني هذا النشيد ! اقول لقد هزأت مثلكم منذ ثلاثة اسابيع عندما حضرت اجتماع لجيش

الخلاص وسمعت هذا النشيد. ولكن صاحب النشيد تغلب علي فلم اقو عليه لانه كان ينشد الترانيم التي كانت والدتي المرحومة ترنمها، ثم وقف بينهم وقال مخاطبا اياهم، ايها الرفاق انه من الجبن ايضاً ان يقصر المرء بالاعتراف بايمانه فالان اقول بان الله العلي الذي كانت تؤمن به والدتي هو الهي ايضاً، لا يمكنني ان اطلعكم على كيفية حصول ذلك لكنه حصل فعلا، فلقد استيقظت ليلة امس وبغتة رأيت وجه والدتي امامي يذكرني بذلك النشيد الذي سمعته من جيش الخلاص فتأكدت بانه لا بد لي من التفتيش على مخلصي والاحتماء به، فصليت كما صلى اللص على الصليب طالبا الرحمة والغفران ممن سوف اقف امامه وجها لوجه هنالك في الحياة الباقية عن قريب! اتعلمون بانني قد صرفت ليلة عجيبة فاحياناً كانت تظهر حولي انوار غريبة واحيانا اخرى اشاهد آيات كثيرة من المزامير والكتاب المقدس تظهر امامي فتملأ قلبي بهجة وسروراً لانها كانت ترسم لي حياة المصلوب وموته العجيب لاجل ذنوبي الكثيرة وكانت تريني بوضوح المنازل السماوية التي اعدها الله لجميع الذين يحبونه بالحق، واني متأكد بان ذلك كان استجابة لصلاتي وهكذا لا تمضي الا عدة ساعات اكون بعدها جالساً قرب الحبيب في الديار العلوية محاطاً بشخصية مخلصي الفادي الكريم المنقذ نفسي من جحيم العذاب الابدي بنعمته المجانية. كان يخاطب رفاقه بوجه باش ومحيا ساطع بنور سماوي، بينما جلس رفاقه مصغين بكل هدوء. اما انا فاذ انا كنت انظر ذلك شخصياً لم ابد حراكا ايضاً مع بقية جنودي المحيطة بي والمنذهلين مما قاله ذلك (الاحمر الثائر) كما كانوا يظنون

«لقد اصبت ايها الرفيق كوشكين» صرخ احد الجنود المحكومين مخاطبا الحاضرين، لو انني فكرت بامكان حصولي على تلك النعمة!! ولكن آه ما العمل وهذه الايدي الاثيمة قد امتلأت من سفك الدماء وشهدت السماوات على تجديفي ورأت الجماهير الغفيرة غضبي وازدرائي بكل ما هو طاهر ومقدس! اعلم الان يقينا بان هنالك جحيما متقداً بنار وكبريت يقف لي بالمرصاد لابتلاعي دفعة واحدة ولن يكون ذلك بعيداً فها ساعة الفراق الابدي تقترب مني رويداً رويداً. قال هذا ولم يتم حديثه حتى اغمي عليه وتهالك على احد المقاعد بينما سمع يقول لا تنسني ايها الرفيق كوشكين بل صل لاجلي فاني ساموت غداً وسيقبض ابليس ويعقي

بعد مدة قصيرة اجلت نظري في تلك القاعة التاريخية فاذا بي ارى كوشكين مع رفيقه يركعان ويصليان. لم تكن صلاتهما طويلة ولكنني اعلم بانها افتتحت لها ابواب السماء. واذ كنا نرى جميعنا ذلك من الباب الخارجي ساد علينا صمت غريب وموجة احترام ديني عميق غمرتنا فنسينا حقدنا ومرارتنا وذهلنا تماماً لهذا الحادث المؤثر واقول الصدق ايها الواعظ بانه لم تدق الساعة الرابعة صباحا الا واقتفى رفاق كوشكين جميعهم مثالهما فكنت ارى بعضهم يرنم فرحا وآخرين يبكون من شدة السرور والابتهاج وآخرين يتذاكرون بامور روحية عميقة. لم يكن لديهم اي كتاب مقدس ولم يكن هنالك احد ليرشدهم ولكن روح العلي كانت ترف على جميعهم فامتلأ ذلك المكان المظلم من بهاء الرب ومجده

وحدث بعد ذلك ان اقتربت الساعة الرهيبة لذلك الفراق الابدي فابتدأ كل يكتب مذكرته الاخيرة لاحبائه! يا لها من ساعة رهيبة فكانت الدموع السخينة النازلة على تلك المذكرات تزيدها قيمة لدى قارئيها وكان الكل يسعى

لتخفيف الم تلك الصدمة عن رفيقه . مضى الليل واقترب فجر ذلك اليوم المشئوم واقتربت الساعة السادسة المعينة لتنفيذ الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص. عندها صرخ احدهم مخاطباً كوشكين قائلا رنم لنا الان ذلك النشيد لتفرح نفوسنا اذ سنلتقي عن قريب بالحبيب . فرنموا جميعاً بصوت واحد حتى تأثر جنودي ايضاً وطلبوا مني الاشتراك معهم بالترنيم فسمحت لهم بذلك وكانت ساعة عجيبة رددت صداها جبال تلك المدينة بكل هيبة وخشوع.

دقت الساعة السادسة فخرج الجنود السبعة وهم الان جنوداً للمسيح ايضا الى ساحة الاعدام بينما وقف جنودي مقابلهم باستعداد لاطلاق النار ، ولكن كوشكين طلب مني إن اسمح لهم بترنيم ذلك الدور لاخر مرة فسمحت لهم وما ان اتوا الى آخر مقطع الذي يقول « في صدره المسيح » حتى امر اللفتننانت جنودي باطلاق النار فخر اولئك الجنود السبعة بلا حراك يحيط بمحياهم نور سماوي عجيب صمت وجنودي بعد ذلك كأنهم كانوا يطلبون المغفرة من الله لهذا العمل القاسي الذي طلب منهم تنفيذه. لكنني شخصياً اعلم شيئا واحداً ايها الواعظ وهو انني منذ تلك الساعة اصبحت انسانا آخراً. لقد وجدت يسوع في اضعف تلاميذه وفي اخر ساعة من ايام حياتهم. لقد شاهدت كثيرا تلك الليلة شيء يجعلني اتأكد بانه يمكني ان اصبح من خاصة المسيح

بلا شك تعلم ايها الواعظ علاقة كوشكين بعملك للرب ، لقد ظننك بانك القائد لجيش الخلاص ومنك تعلم ذلك النشيد العذب ولكم شكرت الهي لاجلك ولاجل ذلك النشيد الذي علمته لاولئك الجنود. فاجابه الواعظ وقال حقاً ان طرق الله عجيبة واعماله غريبة فان «اجرة الخطية هي موت واما هبة الله فهي حياة ابدية بالمسيح يسوع ربنا»

تعريب مؤمن

بقية المنشور على صفحة ٧٢

احياء . واذا فقدنا بركة الروح القدس لا يكون لنا اتحاد مع المسيح ولا نكون وارثين معه. فليصل اذاً كل واحد منا لاجل خلاص نفسه مع بولس الرسول قائلا « بسبب هذا احني ركبتي لدى ابى ربنا يسوع المسيح . لكي يعطيني بحسب غنى مجده ان اتأيد بالقوة بروحه في الانسان الباطن ليحل المسيح بالايمان في قلبي . واتأصل وأتأسس في المحبة حتى استطيع ان ادرك ما هو العرض والطول والعمق والعلو واعرف محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي امتلئ الى كل ملء الله»

فما اعظم محبة المسيح في عرضها . انها تدعو جميع الناس ليأتوا اليه لينالوا الخلاص وما اعظمها في طولها فانها تمتد الى ابد الابدين .

وما اعظمها في عمقها فانها تنزل الى اشر الخطاة

وما اعظمها في علوها فانها ترفع الخاطئ التائب الى درجة ان يكون معها واحداً في المسيح ويشترك معه في حياته وصفاته العجيبة وميراثه الممجد

قال يسوع : « اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعو يفتح لكم . . واذا كنتم وانتم اشرار تعرفون . . كم بالاحرى الاب الذي في السموات يعطي الروح القدس للذين يسألونه »

فويل لي إن كنت لا ابشر

بولس الرسول

# ميزات الكتاب المقدس

## بينات على اصله الالهي

يقيم الكتاب المقدس نفسه الدليل على نفسه انه منزل من الله وان لكلماته سلطة الهية. فلا يسمح الله اذن بان يتوقف صدق امر علوي هام كسلطة هذا الكتاب على نتيجة بحث دقيق لا يستطيع ان يتفرغ له سوى القليلين من العلماء ذوي الكفاءة. ولا ان تتوقف على نتيجة ابحاث عقلية غامضة تعجز الاكثرية الساحقة من البشر عن القيام بها. ولذا وجب ان يحتوي الكتاب على ادلة واضحة ملموسة تثبت سلطته ويظهر اصله السامي. وانك لتجد في كلمة الله عدا شهادة الروح القدس التي بدونها لا يكون ايمان حي حقيقي حقائق لها علاقة بالكتاب المقدس على جانب عظيم من الاهمية والوضوح وهذه الحقائق تخبرنا علانية عن مصدر الكتاب المقدس السماوي

### عقائد الكتاب السامية

في الكتاب المقدس تعليم لا يستطيع الانسان ان يعرف كنهه من ذاته حتى ولا ان يسبر غوره ويستقصيه فيما اذا ادركه. وهذا الامر الواقع دليل قاطع وبرهان ساطع على ان عقلا اعظم من العقل البشرى لا بد وان يكون مؤلف هذا الكتاب

١) عند تأملنا في ما يبديه الكتاب المقدس من وصف عن العزة الالهية نجد انه وصف سام ولكن على جانب عظيم من البساطة. ان الله بدون نهاية وفوق الادراك البشري. يقول الكتاب «الساكن في النور لا يدنو منه احد الذي له الكرامة والقدرة الابديين وسماء السموات لا تسعه». فانه يسكن في المساكين والمتضعين ويصغي الى تنهدات المنكسري القلب في الروح ويعلن نفسه للاطفال. فما اسمى ما يكون تعليم الكتاب المقدس عن الله. حقا انه لتعليم روحي بسيط ومؤثر. يعلن لنا الكتاب ان الله هو خالق الكون ومدبر العالم كله وانه الملك المعبود من جميع الملائكة الذين يطيعون اوامره ومع كل ذلك فليس واحدا من العصافير منسيا امامه وكل شعور رؤوسنا محصاة. فعلينا ان نسلم كل امور حياتنا اليه كما يقول الكتاب وان ننتظر الجواب على صلواتنا وادعيتنا التي نقدمها من اجل الارتباكات والصعوبات اليومية فاعظم بحنو الاب السماوي وعطفه واعتنائه باولاده! ويعلن الكتاب المقدس الله كاله للقداسة والبر والحق «عيناه اطهر من ان تنظر الشر» وعرشه تأسس على الحق والبر. وهو اله الرحمة والشفقة والمسرة في البركات ومجده في نعمته العجيبة. ومن اين هذا الاعلان؟! انه حقيقة اعلان سام ولكن بسيط واعلان روحي ولكن ملموس وطاهر ومقدس وهل كان عند الرومانيين واليونانيين اعلان كهذا؟ كلا ثم كلا انه اعلان اتانا من فوق والله اعلن نفسه لنا

٢ وعند تأملنا في تعليم الكتاب بما يتعلق بالناموس نجد ان ما نتعلمه عن الانسان ليس باقل غرابة مما نتعلمه عن الله ذاته .

من هو الانسان؟ كلما تقدمت امة في المعرفة واتسعت افكارها اخذت اتجاها مخالفاً في تقدير الانسان من حيث طبيعته البشرية عن سواها من الامم المنحطة . فقيمة الانسان عند الامم المتوحشة يتوقف مقدارها على ما يملكه المرء من قوة جسدية وخبث ومكر وشجاعة وقساوة . واما الامم المتمدنة فانها تزن المرء في عقله وما يملك من الصفات الخلقية الحميدة . ولكن ما رأي الكتاب الحقيقي الكامل عن الانسان؟ نقرأ في كتاب الله ان الله خلق الانسان على صورته ثم بسبب سقوطه في الخطية صار هذا لا يستطيع ان يدرك تماماً معنى « خلق الله الانسان على صورته » ولذلك يعطينا الله في الناموس فكرته عن الناسوت. والناسوت يعلمنا انه على الانسان ان يحب الله من كل قلبه وجاره كنفسه . فما اسمى شريعة الله التي ترفع الانسان الى درجة الاشتراك مع الله في المحبة . وما اعظم الشريعة التي تطلب الصدق في القلب والمحبة وتسليم الارادة . وما اوسع الشريعة التي تعتني بكل ما يتعلق بنا من اشغال واحوال وواجبات وتتدخل في ادق امورنا شأنا في حياتنا الارضية

كان قصد الله ان يكون الانسان كما ذكرنا آنفا وقد ظهر هذا القصد في حياة آدم الاولى غير انه بعد سقوطه صار يتبين لنا قصد الله الازلي في ناموس يهوه . وقد اعلن هذا القصد على اتم كماله واعظم مجده في شخص يسوع المسيح الادم الثاني . وهذا هو الرأي الثاني الموجود في الكتاب المقدس وهو الرأي الالمي عن الانسان

٣) رأي الكتاب المقدس عن الفداء. لا يستطيع الانسان ان يدرك تماماً عظم الخطية التي يتكلم عنها الكتاب انها ذنب يقترف ضد الله وانها اثم وفساد. فهي فوق ادراكه. كذلك لا يستطيع بدوره ان يدرك التعليم الوارد في الكتاب المقدس عن الفداء . انه عجيب جداً والانسان اضعف من ان يدركه .خذ مثلا اناءً جميل الصنع دقيقه اخرجته حذاقة معلم ماهر واضرب به عرض الحائط فينكسر . ثم حاول جمع اجزائه المتناثرة هنا وهناك وحاول تركيبها بحيث يتخذ كل جزء مكانه الاصلي في الاناء فهل تتمكن من اعادة الاناء الى حالته الاولى واظهاره بجماله ورونقه الاصلي؟ وهذا المثل وتكسر الاناء ومحاولة اعادته الى حالته الاولى ليس الا جزءً يسيراً ومثلا بسيطاً بالنسبة الى ما احدثه الانسان بسقوطه في الخطية .صار بعد ذلك مظلم الفكر بعيداً عن حياة الله وضميره مثقلا وارادته مستعبدة وتصوره نجساً ونفسه وعقله واميالة فاسدة في الذنوب والخطايا . وتأمل الان في في الفداء بعدما عرفت ما صار اليه الانسان بسبب الخطية واقرأ ما يبينه لنا الكتاب المقدس عن الفداء في سفر التكوين حتى سفر الرؤيا . ما أعظم الفداء وماشهاه الى النفوس العطشة. بالفداء مغفرة الخطايا الذي به تبيض نفوسنا اكثر من الثلج وبه مصالحة الاعداء فيقبلون

التبني كاولاد الله وبه زوال الدينونة ومنح ملكوت السماوات وتغير القلب وتحرير الارادة وانارة العقل. وخلاصة القول انه كما كانت تملك الخطية في الموت صارت النعمة تملك بالبر

لا يستطيع الانسان ان يتصور بنفسه خلاصاً بهذا المقدار! ذلك الخلاص الذي لم يرجع لنا الفردوس المفقود وحالة ابينا آدم قبل سقوطه في الخطية فحسب بل رفعنا الى مركز اسمى واعظم مما كان عليه الانسان عند خليقته وذلك لاننا قبلنا في المسيح يسوع وجعل لنا اتحاداً بقوة الروح القدس مع ابن الله الحي وسلاما ولكن سلام المسيح وحياة ولكن حياة المسيح. ان المسيح لنا الى دهر الدهور ونحن اعضاء جسده وواحد معه في الروح وهكذا نكون شركاء الطبيعة الالهية ويكون الروح المحيي من المسيح حياتنا الجديدة - ومن يقدر ان يتصور خلاصا بهذا المقدار؟

وترشدنا كلمة الله الى مجلس شورى الابدية والى القصد السري الذي نواه الله في ذاته قبل تأسيس هذا العالم. ويتبين لنا انه من اجل هذه الغاية واتماما لهذا القصد خلق الله العالم بالمسيح واختار اسرائيل وارسل ابنه الى العالم وثبت الكنيسة اي المؤمنين بالمسيح سواء كانوا من اليهود ام من الامم ليكونوا جسداً واحداً وليعلنوا مجد الله في الاجيال القادمة فيشاهد الملائكة وجميع امم الارض نعمته (افسس وكلوسي) فمن يقدر ان يكشف او يتصور مراما عظيما وجميلا كهذا المرام؟ ولا يمكن ان يصدر مرام كهذا الا عن الله الذي هو محبته . ولا يعرف احد شيئاً عن هذا المرام الا مختاروه الذين كان يظهر لهم الله مشيئته وحتى هم ايضاً لا يستطيعون استقصاء ما ورد في الكتاب بهذا الخصوص. انه بعيد عنا وفوق ادراكنا فلا يسعنا الا ان نقول « يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه ما ابعد احكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء لانه من عرف فكر الرب او من صار له مشيراً او من سبق فاعطاه فيكافأ لان منه وبه وله كل الاشيا . له المجد الى الابد. آمين .

# النبوات

يضم الكتاب المقدس بين دفتيه نبوات قد تمت . وهذه عجيبة لسببين اولا اتساع عظمتها المتضمنة الحوادث التاريخية الكبرى وثانياً تفاصيلها الدقيقة . وكان السبب الاول فوق ادراك الانبياء واما الثاني فلم يصدق فيه تخمينهم

هذا وقد استخف البعض بتعليم الكتاب عن النبوات واخذوا يقدمون براهين ظنوها صحيحة واول هذه ان التعليم الادبي والروحي هو العنصر الاساسي في النبوات . غير ان هذا البرهان يدل على ارتباك وتشويش في الاراء لان النبوات كلها الواردة في الكتاب المقدس ما هي الا تعليم روحي يشير الى ملكوت الله ولا سيما الى قلب هذا الكتاب وهو السيد يسوع المسيح. وللنبوات علاقة بالحقائق التاريخية واعلان وعطايا الله لشعبه . ولا يفوتن القارئ الكريم ان النبوات في الكتاب المقدس تختلف عن العرافة كل الاختلاف اذ ان الاخيرة تتكلم

عن حوادث منعزله يقصد منها اشباع حب الاستطلاع في المرء . واما النبوات الالهية فلها علاقة اساسية بتهذيب الله شعب اسرائيل وفيها الانذارات والمبادئ والارشادات والتشجيع لهذه الامة . وانه من الواضح ان الكتاب تنبأ عن حوادث لم يعرف عنها احد شيئا قبل وقوعها والا فكيف عرف ابرهيم وموسى ان في نسل ابرهيم تتبارك جميع قبائل الارض .

فما اغربه من اعلان لا يمكن قبوله الا على اساس انه اعلان من الله . والمبدأ الروحي لا يفارق حوادث الكتاب المقدس وهذه الحوادث والحقائق اعلانات الله الروحية التي بواسطتها يعلم شعبه ويعزيه

واذا تأملنا في موضوع واحد يتعلق بالنبوات وليكن تاريخ الرب يسوع المسيح فاننا نجد ان حياة المخلص منذ ولادته حتى صعوده وحلول الروح القدس مذكورة في موسى والانبياء . ونستطيع ان نتفهم تاريخ يسوع من العهد القديم حيث تنبأ عنه الروح القدس دون أن نرجع الى الاناجيل الاربعة . فقد ورد في سفر التكوين الاصحاح الثالث انه من نسل المراة وفي سفر اشعيا ان ام المخلص عمانوئيل العظيم تكون عذراء وان هذا الابن المعطى لنا عجيب مشير اله قدير اب ابدي رئيس السلام . ومن جهة نسل المسيح فان الكتاب يشير الى سام لان يافث يسكن في مساكن سام ويشير ايضاً الى ابرهيم وبعده الى اسحق ثم الى يعقوب واولاده الاثني عشر وقد تكلم يعقوب على فراش الموت واشار الى يهوذا بقوله انه لا يزول القضيب منه ولا المشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع الشعوب. واظهر ما يشير الى نسل المسيح ما ورد في النبوات عن الوعد الذي اعطي لداود ابن يسى ان منه يخرج الملك العظيم فادي العالم . وهكذا يكون المسيح حسب النبوات الهاً وانسانا مولوداً من امرأة عذراء من شيث من نسل ابرهيم واسحق ويعقوب من سبط يهوذا ومن بيت داود

واما مسقط رأس يسوع فأين كان ؟ وهنا تتجه الانظار نحو اورشليم المدينة المقدسة ومدينة الملك العظيم كما اتجهت انظار المجوس ولكن سرعان ما يأخذ بنا ميخا النبي في نبوته الى بيت لحم افراته «اما انت يا بيت لحم افراته وانت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا ومنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل »ميخا ٥ : ٢

متى يولد المسيح؟ يقول يعقوب: «لايزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون» تك ٤٩ : ١٠ . ويعين دانيال ذلك الوقت بالتدقيق « فاعلم وافهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعا يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الازمنة »دا ٩ : ٢٥

وكيف يهيأ العالم لمجيئه ؟ ان الجواب صريح في اشعياء ٤٠ : ٣ «صوت صارخ في البرية اعدوا

طريق الرب . قوموا في القفر سبيلا لالهنا »

وما هي صفاته ؟ « هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم . لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته . قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفي » اش٤٢: ١-٣

وما هي اعماله ؟ « حينئذ تتفتح عيون العمي وآذان الصم تتفتح . حينئذ يقفز الاعرج كالايل ويترنم لسان الاخرس » اش٣٥: ٦و٧

وكيف يكرز المسيح ؟ « روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق » اش ٦١: ١ واليك هذه الاشارة ايضاً الى كرازته « اعطاني السيد الرب لسان المتعلمين لاعرف ان اغيث المعيي بكلمة . يوقظ كل صباح . يوقظلي اذناً لاسمع كالمتعلمين » اش ٥٠: ٤

وكيف يقبله الشعب وكيف يرحب به رؤساءه؟ « انه مذلول ومحتقر من الناس » اش٥٣ وكان هو « الحجر الذي رفضه البناؤون »

هل يظهر كملك على اورشليم وكيف يكون ذلك ؟ جاء في زكريا « ابهجي جداً يا ابنة صهيون واهتفي يا بنت اورشليم . هوذا ملكك يأتي اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وجحش ابن اتان

وكيف تكون آخر حياة المسيح ؟ يخبرنا دانيال عن ذلك بقوله « انه يقطع »

ومن هو الذي سيسلمه لاعدائه ؟ « رجل سلامتي الذي وثقت به آكل خبزي رافع علي عقبة » مز ٤١: ٩ وجاء في زكريا ان ثمن تسليمه يكون ثلاثين من الفضة « فقلت له ان حسن فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا . فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة . فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به . فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى فخاري في بيت الرب » زكريا ١١: ١٢-١٤

وهل يبقى تلاميذه عنده حتى وقت آلامه الاخير ؟ « استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقتي . اضرب الراعي فتتشتت الغنم » زكريا ١٣: ٨

وكيف يموت المسيح ؟ انه خروف الله وموته اليم وثقيل ولا ينكسر عظم من عظام جسده . ويخبرنا موسى ان دمه سيسفك وانه يرفع كما رفع الحية في البرية . ويقول زكريا « ينظرون الي الذي طعنوه » وليس هناك من موت سوى موت الصليب الذي يتم كل هذه النبوات

وماذا يحدث في ساعات صلبه ؟ « كل الذين يرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه وينغضون الرأس قائلين: اتكل على الرب فلينجه لينقذه لانه سر به » مز ٢٢: ٧و٨ « احاطت بي ثيران كثيرة. اقوياء باشان اكتنفتني . فغروا علي افواههم كأسد مفترس مزمجر . كالماء انسكبت انفصلت كل عظامي . صار قلبي كالشمع . قد ذاب وسط امعائي . يبست مثل شقفة قوتي

ولصق لساني بحنكي والى تراب الموت تضعني. لانه قد احطاطت بي كلاب ، جماعة الاشرار اكتنفتني . ثقبوا يدي ورجلي . احصي كل عظامي . وهم ينظرون ويتفرسون في. يقسمون بينهم ثيابي وعلى لباسي يقترعون .» مز ٢٢:١٢-١٨

وماذا يحدث ايضاً عند موته ؟ « وما فتح فاه. كنعجة امام جازيها فلم يفتح فاه» «واحصي مع الاثمة »

ولاي سبب يتألم ؟ « هو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» اش ٥٣

وهل الانسان وحده سبب آلامه ؟ « اما الرب فسر ان يسحقه بالحزن » وقال زكريا « استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود . اضرب الراعي » زك١٣: ٧ وقد ورد في نبوات داود «يا الهي يا الهي لماذا تركتني ؟»

وهل يبقى في القبر ؟ « لانك لن تترك نفسي في هاوية . لن تدع تقيك يرى فساداً » و «الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية» وليست قصة يونان الا نبوة عن القيامة. قال هوشع « في اليوم الثالث يقيمنا ونحيا معه» وماذا يحدث بعد قيامته ؟ «صعدت الى العلاء سبيت سبياً قبلت عطايا من الناس وايضاً المتمردين للسكن ايها الرب الاله » مز ٦٨:١٨

وورد ايضاً « قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك مز ١١٠:١

نرى مما تقدم ان تاريخ حياة يسوع قد اثبت في اسفار موسى والانبياء. وهذا التاريخ باطواره العجيبة كانت تفوق ادراك اسرائيل والانبياء حتى انه بعد اتمامه كان يختلف اختلافاً كلياً عن كل ما كانوا يتصورونه او يتوقعونه

لم تكن النبوات التي فاه بها الانبياء ناشئة عن سعة اذهانهم التي تتطلع الى الحوادث المقبلة في العالم والتي يعرفون بها النواميس التي تسبب الحوادث الحاضرة. كلا ثم كلا . انها نبوات الهية لها علاقة بملكوت الله تختلف كثيراً عن نواميس العالم اذ انها نواميس المملكة الالهية

ومع ان شعب اسرائيل والانبياء لم يفهموا تماما ما كان يشير اليه الروح القدس فان النبوات التي ترمز الى تاريخهم الخاص، وفيه ما يلاقيه هذا الشعب من صعوبات وتجارب، كانت انذاراً للاشرار وارشاداً وتشجيعاً للابرار .انظر اش ٤٠-٦٦ ودانيال ٩

ومهما يكن من امر فان النبوات دليل قاطع على اصل الكتاب الالهي الذي يشهد بنفسه على مصدره العلوي الالهي . والنبوات تتم على مشهد من جميع الاجناس البشرية على اختلاف طوائفها . فتاريخ اليهود ومدن صور وصيدا وبابل ونينوى كل هذه تشهد ان لدينا كلمة نبوية هي اثبت ما يكون « ان فم الرب قد تكلم » وما اوضحها واصدقها من نبوة وجود شعب اسرائيل على هذه الارض وقد مضى اربعون قرنا على اعطاء الرب الاله مواعيده لابرهيم فيما يتعلق

بهذا الشعب تنبأ بلعام « الشعب يسكن وحده وبين الشعوب لم يحسب » دالت الايام وزالت دولة الاشوريين والكلدانيين والرومانيين من الوجود وهي اعظم دول شهدها التاريخ القديم ولكن امة اسرائيل فلا تزال محافظة على كيانها وهي التي قاست اشد الآلام والمصائب والاضطهادات وكانت دائماً تحت الشتيمة بين الامم . غير انها لم تفقد نشاطها وقوتها وبقيت قوية في عقلها وجسدها فغريب بقاؤهـا وهي منعزلة عن كل الشعوب ولكنها شهادة الحق للتاريخ المقدس المذكور في كتاب الله وعربون لاتمام مملكة اعظم وامجد في المستقبل الا وهي ملكوت الله .

وكل من يحاول ان ينكر على الله تداخله وتواسطه في شؤون هذا العالم سواء كان في الزمن الماضي ام الحاضر ام المستقبل فان له في صدق كتاب الله واستمرار وجود شعب اسرائيل على هذه الارض ما يضحد حجته ويكذب افتراءه . ولا عجب اذا استولت على هيجيل ذلك الفيلسوف العظيم الدهشة والحيرة عندما تأمل في تاريخ امة اسرائيل لانه عجيبة التاريخ وتاريخ العجائب ولا يفسر الا بيسوع المسيح ابن الله ونور اعلان الامم ومجد شعب اسرائيل

قال الله الحي الاوحد مشيراً الى قوته وهو الاله الذي يمتاز عن سائر آلهة الوثنيين «قدموا دعواكم يقول الرب . احضروا حججكم يقول ملك يعقوب . ليقدموا ويخبرونا ما سيعرض . ما هي الاوليات فنجعل عليها قلوبنا ونعرف آخرتها او اعلمونا المستقبلات اخبروا بالآتيات فيما بعد فنعرف انكم آلهة » قابل اش ٤١: ٢١-٢٣ ٤٥: ١٨-٢١، ٤٨: ٥-١٤-١٦ وقد شهد نبوخذ نصر الوثني وملك بابل للاله الحي قائلا « حقاً ان الهكم اله الآلهة ورب الملوك وكاشف الاسرار إذا استطعت كشف هذا السر »

ان الله نفسه اخبرنا ان النبوة هي اعلان وبرهان على حكمته العجيبة ورسالته السامية وانها ارسلت لتثبت لنا انه هو نفسه يخاطبنا ويقوينا لمقاومة الشر . وما يجعلنا ان نتمسك بالنبوات ونعتقد الاعتقاد كله بصدقها وثباتها ما ورد منها في الكتاب المقدس وتمت حوادثه كسبي بابل وخراب اورشليم وتشتيت اليهود. واتمام هذه النبوات يشهد بدوره للكتاب المقدس انه كتاب موحى به من الله . « واما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم اوصه ان يتكلم به او الذي يتكلم باسم آلهة اخرى فيموت ذلك النبي . وان قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب . فما تكلم به النبي باسم الرب ولم يحدث ولم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه » تثنية ١٨: ٢٠

## رزق الله

السيد البرت حشوة غلاماً في ٣ ايار ٩٤٢ اسماه حنا ليجعل الرب قدومه بركة على اهله.

المغبوطين

# ارتقى لمجد الله

«عزيز في عيني الرب موت اتقيائه» مز ١١٦: ١٢!

بعد اكماله السعي في خدمة مخلصه القدوس قد لبى نداء ربه الاخ الحبيب والزميل الغيور الامين غطاس سلامه شديد شيخ كنيسة غصم الوطنية وذلك في ٢٧ آذار سنة ١٩٤٢ عن خمس وخمسين سنة قضى افضلها في حياة الشهادة الدائمة. لقد تعرفت على الفقيد في صيف ١٩٢٩ ومن ذلك الحين وانا اعرفه المسيحي المخلص المضحي بسخاء من اوقاته وامواله لمجد الله ولا شك ان حياته كانت حياة التسليم التام للرب فقد احب سيده ولم يكن معانداً للرؤيا السماوية وذلك بكل دعة وتواضع غير طالب للظهور والافتخار وبالحق اقول ان نفسه كانت ناجحة وسمينة .

انني لن انسى تلك الاوقات المنعشة والمجيدة التي قضيتها في الصلاة والشركة الاخوية مع غطاس المصلي والعامل بلا ملل ولا وجل في سبيل خلاص النفوس كم وكم رأيته يذرف الدموع السخينة امام عرش النعمة طالباً خلاص النفس تلو النفس وبنيان المؤمنين في كنيسته. ولا ابالغ اذا اسميته ارميا حوارنه ونحميا بلدته

وقد اعتنى بتهذيب اولاده وتربيتهم التربية المسيحية الحقة فارضعهم لبن الحياة المسيحية من دم قلبه مع لحم اختباراته الروحية . لذلك تم به قول الرسول بولس عن الشيخ الذي «يدبر بيته حسناً» ١ تي ٣: ٤-٧

كم من اضطهادات احتملها من ابناء جنسه لاجل اتباعه خطوات الرب يسوع . وكم احتمل وسامح مضطهديه وسارقيه وصلى لاجل مضاديه سامحاً للمسيح الحي ان يحيا فيه ويتمم وصيته القائلة «صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم» وحقاً انه جاهد لكي يسلك بحسب كلمة الله التي كان مغرما في مطالعتها امثال اخوته القديسين . وما اجمله لما كنت اراه جاثياً على ركبتيه وهو يتأمل في تعاليم الكتاب المقدس يستقي في نهر نعمة الله القوة والارشاد وحينما كان ينهض متأبطاً سيف الروح ويخرج في زياراته التبشيرية للقرى المجاورة في حوران وجبل الدروز حتى لبنان الجنوبي. وكان يعتمد في تبشيره ووعظه على ارشاد الروح القدس الذي ملأ حياته بعد ان كرس نفسه وصلب ذاته لاجل تمجيد الفادي وهكذا بعباراته البسيطة كان يؤثر على سامعيه وقد كان دمث الاخلاق بشوش الوجه قوي الارادة محنكا في امور الحياة صائب الرأي نافذ الكلمة ولانه كان هكذا عارفا باحوال سامعيه اكثر من غيره كان يضرب لهم على الوتر الحساس بغيرة ايليا وشجاعة بولس وقد اتصف بذلك لانه كان غير محاب للوجوه

وختاما اقول ان الصديق يكون لذكر ابدي» فالاخ الحبيب ابو غطاس موسى قد كان بركة لنفسي ولنفوس كثيرة من خدام الكلمة وغيرهم ولعائلته وكنيسته وقد حاز على

شهادة حسنة من الذين هم من خارج لانه كان محباً للجميع لذلك ذكره يكون الى الابد

والان وقد رقاه الرب لخدمته الابدية وترك فراغا في كنيسته التي تبرع بارضها وبناها بعرق جبينه نطلب من رب الحصاد ان يقيم خليفة للراحل يتفقد رعيته . واننا نتوسم في نجليه موسى وبطرس خير خلف في خدمة الرب يسوع المسيح ونسأله تعالى بان يلهمها مع والدتهما والشقيقات وكافة العائلة والكنيسة تعزيات الروح القدس مع ملء رجاء اللقاء المبارك في المجد . آمين . عبدالله جرجس خضر

وانا اضيف تعزياتي الحارة وارسلها مع هذه الكلمة طالباً من المسيح الحي ان يعيش في نجلي الفقيد كما عاش في والدهما ويجعل بلدة غصم مركزاً تخرج منه انهار الحياة الى حوران والى كافة بلادنا المحبوبة فيهبنا الرب الانتعاش الجارف والهادم لجميع الحواجز المانعة التحام المؤمنين في الجسد الواحد خليل غبريل

# تحرير للدكتور لوثيروس

في سنة ١٥٣٠

الى ابنه هنسخن (حنا الصغير) لوثر يوصيه بخوف الله والصلاة والاجتهاد في دروسه ،

نعمة وسلاماً بالمسيح بني حبيب القلب . اني اسر كثيرا انك ناجح في دروسك ومجتهد في اداء الصلاة . داوم عليهما ايها العزيز سأجلب لك معي متى رجعت الى البيت هدايا نفيسة . اني اعرف بستاناً جميلا مبهجا يأتي اليه اولاد كثيرون وهم لابسون لباسا ذهبي اللون ويقطفون اجمل الثمار كالتفاح والاجاص والخوخ والكرز ويسرحون ويمرحون وهم يغنون اغاني الفرح والابتهاج ولكل منهم حصان صغير اصيل في فمه لجام ذهبي وعلى ظهره سرج فضي

فسألت الرجل صاحب البستان من هم اولئك الاولاد ؟ فاجابني هؤلاء هم الاولاد الصالحون الذين يرغبون في الصلاة ويجتهدون في دروسهم فرجوته : ايها الرجل العزيز ان لي انا ايضا ابنا صغيراً اسمه هنسخن لوثر افتسمح له ان يأتي هو ايضاً الى هذا البستان فيقطف تفاحا واجاصاً شهيا ويتلذذ به ؟ ويركب حصانا صغيراً ويلعب مع الاولاد ؟ اجابني الرجل . اسمح له بذلك اذا كان راغباً في الصلاة وكان صالحاً تقيا ومجتهداً في دروسه وله ان ياتي مع اخويه لبوس ويوست وكل سيحصل على آلة موسيقية مثل كمان وفلوت وصنج فيعزفون بفرح ويرقصون ،

واراني في البستان مكانا جميلا محاطا باعشاب وازهار ومهيئاً للرقص ورأيت على الاشجار فلوتات وصنوجا ذهبية وابواقاً فضية وكان الوقت باكراً ولم يكن الاولاد قد تناولوا الرائق بعد فلم انتظر لامنع نفسي بسمع غنائهم ومشاهدة حركاتهم اثناء الرقص فقلت ايها السيد العزيز اني اود ان اذهب حالا لاكتب لابني هنسخن واخبره عما نظرت وسمعت ولكي اوصيه ان يجتهد في الصلاة والدرس وان يعيش عيشة صالحة في خوف الله ليأتي هو ايضا الى هذا البستان وهل يجوز ان يأتي مع عمته لينا ؟ فقال الرجل : ليكن ما تريد اذهب واكتب له ذلك ! لهذا بني العزيز اجتهد في الدرس وداوم على الصلاة وقل للبوس ويوست ان يدرسا ويصليا باجتهاد فتأتوا جميعكم الى البستان . استودعك بني لعناية الله المحب القدير ابوك

تعريب ابراهيم ميخائيل عطا

# فرح حضوره الدائم

تعريب القس عبدالله خضر

الامتلاء بكل ملء الله مز ١٦: ١١ ١ يو ٤: ١٢ و١٣ اف ٤: ١٦-١٩

ان شهادتنا ليسوع والقيامة يجب ان تحتوي على اختبار ومعرفة وقوة وغيرة ليكون هو في كل ملئه فينا وليدوم فرحه في حياتنا

في كل صباح عند انتهاء اجتماع الصلاة في الاشرام بالهند يقول المتكلم « الرب قام » فتجيب الجماعة « حقا قام! » وبتلك القوة كنا نذهب الى عمل النهار متيقنين ومتأكدين قوة قيامة الرب - ولكن يجب ان لا نتكلم عن القيامة فقط بل عن المسيح المقام - وليس عن المسيح المقام في الماضي كحادث تاريخي . انما عن المسيح الحي الحاضر بملئه فينا . الذي به وبواسطته نتقابل مع الله ونعاشره في حياتنا اليومية. ان اشد الافراح واعمقها في هذه الحياة هو فرح شركة شخص مع شخص آخر .شركة مع شخص المسيح (١ يو ١: ٣ و٤) بعض الاوقات تكاد اوانينا الخزفية لا تقوى على حمل هذا الفرح الشديد، لذلك نحن علينا ان نساله ليبقي يده علينا . لكن لا ندعه يفعل ذلك دائماً من اجل العالم . ان حضور المسيح فينا بملئه هو سر من اسرار الوجود وحياة المسيح هي سر فيّ ولا يستطيع ان يدركها الا الذين اختبروها. « اشعر انه سر بداخلي » هكذا كتبت احدى الشابات بعد ان ذاقت لذة الحياة الجديدة. ولا عجب انه في اعماق قلوبنا ونفوسنا نشترك في الحياة (المسيح) لان افكارنا تغسلت بافكاره. وارادتنا تقوت بارادته وعواطفنا غطست في عواطفه . اذ هو فينا بملئه

كان يتكلم احد الخدام عن المتصوفين المسيحيين قائلا « إنهم يدركون حضور الروح القدس بكل ما عندهم من احساس ويقين وينظرون النور اللامع المتألق ببهاء ويسمعون صوته ويتنشقون رائحته الخالدة الدائمة ويذوقون حلاوته » وان لحظة من ذلك تساوي العالم بما فيه . والحياة تبقى على نمط واحد في عشرة المسيح الفادي انما تنمو وتزداد يومياً .

لم نعد نستغرب ان الله تكلم مع موسى من وسط العليقة الملتهبة بالنار . فلقد صارت قلوبنا عليقة مشتعلة بنار حضوره فيها ومنها يتكلم الله معنا بألطف الالحان السماوية . لانه من اعماق النار يأتي النداء للفداء ويأمر الله شعبه أن يسيروا معه . وهكذا هذه المعاشرة الحبيبة المقدسة . تنتهي بصدور الامر الالهي لشعبه اذ يحملهم مسؤولية الخدمة. وهذه الدعوة الالهية للخدمة تستمد قوتها من الشركة المستمرة مع المسيح ومن التمتع بفرح حضوره الدائم

والعجيب هو . ليس اننا يجب ان نتكلم عن فرح حضوره وملئه وحسب لكن الاعجب من ذلك هو انه لا يحق لنا ان نتكلم عن شيء آخر .

آه ! يا رب ! ابي . السماوي الان ادخل الى معبد قلبي فاشترك معك هناك واتلذذ بك وافرح بحضورك لان لحظة امضيها في عشرتك هي لي الحياه الابدية .

# اختيار جاهل

يوجد اسطورة خرافية عند قدماء معلمي اليهود عن موسى وهي ان ندماء الملك فرعون وهم يلاعبون موسى في طفوليته في غرفة ابنة فرعون قدموا له سبيكة من ذهب في الجهة الواحدة وجمرة نار في الجهة الاخرى ليختار بينهما اما الطفل موسى فاختطف في الحال الجمرة ووضعها في فمه فاكتوى لسانه وصار من وقتها ثقيل اللسان

ان صدق هذا الخبر فالاختيار ليس الا اختيار طفل جاهل لا يتفق بتاتاً مع اختيار موسى لما كبر وابى ان يدعى ابن ابنة فرعون مفضلا بالاحرى ان يتألم مع شعب الله على ان يكون له تمتع وقتي بالخطية حاسباً عار المسيح غنى اعظم من خزائن مصر. اذاً ماذا نقول في طفولية رجال ونساء جاهلين امام الوان الاشياء العالمية الوهاجة الغرارة يبتلعون لهيب نار جهنم بكل شراهة فيخسرون نفوسهم الثمينة لا السنتهم فقط الى ابد الابدين. اسحق جميل

# المحبة

كانت قد دقت ساعة الظهر فطرح الفعلة عدتهم وطلب كل واحد مكانا ظليلا حيث تناول غداءه وانطرح ليستريح من عناء العمل بيد ان احدهم اخرج انجيله واخذ يقرأ بكل امعان فمر عليه احد الرؤساء وتمتم سائلا: «انها بدون شك رواية غرامية التي انت منكب على مطالعتها.» فاجاب الفاعل: نعم انها رواية اعظم مظاهر المحبة

# اعتراف جهاري

دعيت مرة الى شريف شكى لي ان ابنه الصغير قد غش ابان الامتحان السنوي اما جرمه فقد انكشف للاستاذ الذي لم يشأ ان يشهره بل فضل ان يجعله يعترف بالجرم من نفسه وسلم الامر للشريف الذي انهى كلامه لي قائلا: «يا حضرة المبشر قد اجريت كل اساليب التملق والصرامة مع الولد ولكنه رفض الاعتراف» فسألته: وهل صليت مع الولد؟ قال: لا!

ولما حضر الولد مع امه الباكية واقترب الي اخذت اقص عليه عن محبة يسوع وكيف احتمل العار ومرارة الصليب لنتخلص من خطايانا ولما رأيت التأثر باد على وجه الصبي ركعت وركع الوالدين والصبي معي فرفعت الى الله صلاة حارة من اجله. ولما نهضنا قلت لوالدته: الصبي بحاجة الى الاكل، فاخذته لتطعمه لكنها ما برحت ان عادت به وهو يبكي ويقول لا اقدر على الاكل بل يجب ان اعترف بجرمي اولا

# اعتذار

نعتذر لمشتركينا الاحباء لعدم ظهور عدد ايار في اوانه فقد تعذر علينا الحصول على الورق من الحكومة. نطلب من الرب ان يجعل من هذا التأخير خيراً. ويزيد في اشتياق مشتركينا الى مطالعة مجلتهم ويزيدها قيمة في عيونهم.

# صعود ربنا يسوع المسيح

واخرجهم خارجاً الى بيت عنيا . ورفع يديه وباركهم . وفيما هو يباركهم انفرد عنهم واصعد الى السماء .» لو٢٤: ٥٠ قابل مزمور ٢٤

تؤكد القيامة لاهوت الرب يسوع المسيح انه ابن الله الحي «وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات. يسوع المسيح ربنا » . رو١: ٤ « وكان يبيد بالموت الذي له سلطان الموت اي ابليس » عب « الذي اقامه الله ناقضاً اوجاع الموت اذ لم يكن ممكناً ان يمسك منه » . اع ٢: ٢٤. نعم « انه لم يكن ممكنا ان يمسك منه لانه القدوس. وكنت «لا تدع قدوسك يرى فساداً »

ما هو التعليم الذي نكتسبه لانفسنا من صعود الرب يسوع المسيح ؟ ان الصعود يقرب لنا معنى القيامة : وهذه حادث عظيم مجيد ووقوعها مؤكد. ومثبت ولم يبق شك في صحته البتة . وهي ركن ودعامة الكنيسة المسيحية ولو جردت القيامة من الصعود لفقدنا كثيراً من التعزية . فبالصعود صار المسيح قريباً منا ومن كل عضو من اعضاء الكنيسة المسيحية في العالم. فيا له من سرور عظيم وبهجة فائقة يملآن قلوبنا عندما نفكر ان لنا مخلصاً حياً في السماء هو ربنا يسوع المسيح الذي يجلس على العرش السماوي . هو اله تام وانسان تام له سلطان على كل ما في السماء وما على الارض . نعم هناك على العرش السماوي يجلس صاحب الغلبة العظيم الرب الحي ويشهد له بذلك الجند السماوي يوم اخرج تلاميذه الى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم وفيما هو يباركهم انفرد عنهم واصعد الى السماء. وهنا دعونا نرى بعيون عقولنا ذلك المنظر المجيد فانه حدث لما وصل الرب يسوع الى تلك الابواب الداهرية في السماء اذ صرخ الملائكة وكل اهل السماء قائلين: «ارفعن ايتها الارتاج رؤسكن وارتفعن ايتها الابواب الدهريات فيدخل ملك المجد » سؤال «من هو هذا ملك المجد» جواب «رب الجنود هو ملك المجد . . . الرب القدير الرب الجبار في القتال هو ملك المجد » نعم هو الرب يسوع ذلك الرب الجبار المنتصر العظيم

ولما كان يتألم من اجلنا على خشبة الصليب وكان محتقراً ومذلولا من الناس ففي نفس تلك اللحظة كان محترما في عيون الملائكة وجميع الجند السماوي وذلك لانه تغلب على الشيطان وعلى جميع جيوشه وكانت غلبته غلبة القداسة والمحبة على الخطية والشر من اجل خلاص نفوسنا .

وكيف يتبين لنا الان ان المسيح حي في السماء؟ عند تأملنا فيما هو مكتوب عن رئيس الكهنة في العهد القديم الذي هو رمز الى رئيس كهنتنا ورسول اعترافنا المسيح يسوع . نفهم كيف انه حي الان.

ورد في سفر الخروج انه لما كان يدخل هرون (وهو رئيس الكهنة الاول) لى المقدس كان يلبس رداء كلها من اسما نجوني وعلى اذيالها

رمانات من اسمانجوني وارجوان وقرمز وجلاجل من ذهب بينها حواليها . جلجل ذهب ورمانه على اذيال الجبة حواليها . فتكون على هرون للخدمة ليسمع صوتها عند دخوله الى القدس امام الرب وعند خروجه لئلا يموت . فلما كان الشعب في الهيكل يسمع اصوات الجلاجل كان يعرف ان رئيس كهنته حي .

وهكذا الحالة معنا نحن ايضاً فعندما نقترب من ربنا يسوع المسيح الذي هو رئيس كهنتنا ونطلب منه نور الارشاد والمساعدة لسد احتياجاتنا روحياً وجسديا فيستجيب طلباتنا نسمع عندئذ صوت جلاجله فنعلم ان رئيس كهنتنا حي وانه دخل الى السماء ليظهر امام وجه الله لاجلنا .

وماذا يعمل الرب لنا الان ؟ انه يشفع فينا . ورد في افسس ٤:٨ « اذ اصعد الى العلاء سبى سبياً واعطى الناس عطايا »

ونفهم من رسالة افسس ما هي البركة التي يعطيها المسيح « لكل واحد منا اعطيت حسب قياس هبة المسيح » اي روح المسيح . روح الرب. روح الله .

ان المسيح يعطينا نفسه ولا يكون فينا الا اذا كنا له « ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له » و « هذا هو السر المكتوم (اي المسيح ) فيكم رجاء المجد » . واذا اعطانا الرب الروح القدس ليسكن في قلوبنا فانه يعطينا به عطايا مختلفة . « هو اعطى البعض ان يكونوا رسلا والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين لاجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح » . نعم ان الرب يعطينا نفسه ليكون فينا وغرضه في كل شيء ان نكون مثله. وكما قال في صلاته العجيبة في انجيل يوحنا ان نكون واحدا معه ومع الاب . « ليكون الجميع واحداً كما انك انت ايها الاب في وانا فيك ليكونوا هم ايضا واحداً كما اننا نحن واحد انا فيهم وانت في ليكونوا مكملين الى واحد ليعلم العالم انك ارسلتني واحببتهم كما احببتني »

فما امجد خلاصنا وما اعظم محبة المسيح الفائقة المعرفة. فبموته خلصنا من دينونة الخطية والموت وبقيامته اثبت الحق وبصعوده الى السماء يسكب علينا هذه الهبة حتى نكون واحداً معه الى الابد . وعلينا الان ان نظهر للعالم تلك الوحدانية معه ونبين معنى هذا الاتحاد بالروح بسلوكنا وسيرتنا .

---



## زفاف ميمون

تم عقد اكليل الاستاذ وديع خوري نمري على الانسة جوليا خوري في كنيسة البشارة للروم في الناصرة يوم ١٠ ايار سنة ١٩٤٢ نتمنى للعروسين حياة طيبة .

# يسوع

— بقلم ابرهيم اسكندر قعوار —

في دراسة اسماء الشخصيات اللامعة لذة خاصة . وقد امتاز كل عصر من عصور التاريخ بعظمائه ونوابغه . اما يسوع فلا شبيه له فان ذلك القروي النجار قد غادر حانوته وخدم ثلاث سنوات من اواخر حياته وجاءت به خاتمة التجوال الى صليب الهوان . ومع ذلك فان شخصيته قد طبعت اثراً خالداً على البشرية فقلب حياتها وبدل اوضاعها ومعالمها وابدع عصراً جديداً في تاريخ العالم

الفت بصرك انى شئت فلست واجداً لنفسك مناصاً منه لان آثاره ظاهرة في كل نواحي الحياة ومتجهاتها ولكل شعب ابطاله ولكل بطل تذكاراته التي تخلد اسمه من بعده اما يسوع الذي لفظه شعبه وامته فليس بحاجة الى تذكار يدل عليه . ومذ سار يسوع هذا فوق هضاب الجليل تعاقبت قرون الزمن واجيال التطور والنمو في المكتشفات والمخترعات اما هو فما زال سامياً . والعالم حولنا يتبدل ويتطور والحقائق العلمية تنسخ بعضها بعضاً اما تعاليم يسوع فباقية مدى الزمن وهو لم يكن الا نجاراً قروياً . كان في العالم قوة تعمل سراً وفي بطء لتبديل قلوب البشر وخلق عقلية جديدة في موقف الانسان حيال اخيه الانسان اجل ان يسوع الناصري النجار القروي قد جعل للرجولة معنى جديداً وايد مكانتها في نظر الله

انما تعاليم يسوع وهي التعاليم التي حققت اسمى آمال انبياء الله واشبعت احر اشواقهم فقد منحت احقر العبيد شعوراً بقيمة نفسه في نظر الله في يسوع ففيه اكتملت التعاليم الالهية وبلغت زهوها فاعطت الانسان كرامة جديدة وشعوراً شريفاً سامياً . وماذا عسانا بعد نفكر في يسوع النجار القروي ؟ ذاع اسمه لمدة سنوات قلال . على السنة الاتقياء ثم عقب ذلك موت العار والخزي فتمخض هذا الحادث عن امر غريب فقد توافد الاتقياء المتمسكون بالوحدانية والغيورون على مجد الله وكرامته وعبدوا يسوع وسجدوا عند قدميه هاتفين وقائلين له « ربي والهي » وهـذا اللقب لا يعطى الا لله . فاي انسان كان يسوع هذا الذي عبده خائفو الله دون تكلف او تردد دون ان يشعروا بشيء من الاساءة الى عقيدتهم في وحدانية الله والاقلال من غيرتهم على مجد الله وكرامته ؟ أي انسان كان ذلك الذي قضى كمجرم ومن ثم عبده القوم الذين سمروه على خشبة العار والخزي ؟ نعم ان يسوع هو جوهرة شعبه والنبي الموقر الكريم والاله المتجسد في اعين الوف من كل جنس ولسان وهو يسوع الناصري ذو المكانة المنقطعة النظير في تاريخ البشرية . ومهما يكن الجنس الذي اليه نتتمي او الدين الذي به ندين فاننا لا نقدر على تجاهله . وكما ان مجيئه عين عصراً جديداً في تاريخ الجنس البشري فان شخصه يشرح لنا ذلك العصر وينبئنا به .

# تعال الى يسوع

ان يسوع يهب راحة النفس التي هي افضل جداً من راحة الجسد. فما اشقى حالة العبد الذي يظلم ويقهر حتى يتلاشى من الذل ولكن الاستعباد للشيطان والانجذاب وراء ضمير شرير وقلب متوجع هو اشقى من ذلك عما لا يوصف. وأما الراحة من هذه جميعها فلا يمكن نوالها الا بالاتيان الى يسوع لانه يخفف عنا جميع اثقالنا. فان كنت مسكينا فتعال اليه وهو يغنيك الى الابد وان كنت مريضاً فتعال وهو يشفيك من اعضل امراضك. وان كنت حزيناً فتعال وهو يمسح كل دمعة من عينيك. وان كنت فاقد الاعزاء والاحباب فتعال وهو يكون لك اخاً في الضيق لا يتغير ولن يموت الى الابد. وان كنت تحس بثقل الخطية فتعال اذاً اليه وهو يرفعها عنك. وان كنت تخاف من يوم الموت والدينونة فتعال وهو يجعل لك ذلك اليوم فجر الحياة والمجد. اذاً تعال الى يسوع

ان مجرد الدعوة من الرب يسوع هي سبب كاف للفرح. فلو دعانا شخص غريب ربما كنا نشك فيه ونقول له انه لا يريد خيرنا. او انسان فقير كنا نقول انه لا يقدر ان يساعدنا ولو كان يريد. او انسان غني محب الذات كنا نقول من ينتظر خيراً من مثل هذا. ولكن لو كان غني وسخي ايضاً يدعو احد الفقراء كان ذلك المدعو يطمع بنوال شيء من الخير منه. واما الذي يدعوك انت ايها الخاطيء فهو قادر ان يساعدك ويرغب في ذلك جداً. عنده ثياب للعراة وطعام للجياع وكنوز للفقراء وحياة ابدية للجميع. فمجرد قوله تعال هو كاف ليفرحك

ان الاعمى الذي كان جالسا على الطريق يستعطي لما سمع ان يسوع مجتاز من هناك صرخ ارحمني ارحمني! فانتهره كثيرون ليسكت ولكنه ازداد صراخاً ارحمني. فدعاه يسوع اليه والذين سمعوا اكدوا له نوال البركة قائلين له ثق قم. هوذا يناديك. لانهم علموا ان يسوع قط لا يدعو احداً ثم يرفضه. ولذلك قالوا له هكذا لكي يفرح. فيا ايها الخاطي ان يسوع نفسه يدعوك الان وكما طرح هذا الاعمى رداءه لئلا يعيقه اطرح انت عنك كل المعيقات لئلا تعاق منها واقتحم في وسط الصعوبات ولو كانت لا تحصى واطرح ذاتك عند قدمي يسوع متضرعا اليه ارحمني لاني اعمى وضال نجني لاني هالك. وان كنت تحس بانك خاطي جداً فالامر الاهم هو ان تأتي اليه وان كنت تشعر بان ضميرك تعبان فتعال اليه بذات هذا الضمير او بان قلبك شرير فتعال بذات هذا القلب او بان ليس لك شيء لتبتاع به نعمته فتعال بدون فضة.

فيا ايها الخطاة من كل رتبة وصنف من البشر من الاغنياء والفقراء من السادة والعبيد من الشيوخ والشباب من القوم البيض والسود تعالوا الى يسوع!

السر نجيب انطون

بقية التعاليق

الاحد الثاني بعد العنصرة في ٧-٦-٤٢

متى ٤ : ١٨-٢٣

دعا يسوع التلميذين فلبيا الدعوة وكانت تلبيتهما عملية جداً اذ انهما تركا كل شيء وتبعاه اذ لم يكن بوسعها ان يصدا اذانهما عن سماع صوته الحنون . كثيرون اليوم يدعوهم يسوع بواسطة كتابه المقدس . او بواسطة المبشرين بالكلمة او بواسطة الضمير ولكنهم يصمون آذانهم ويتجاهلون الدعوة التي توجهت لهم كانها لا تعنيهم. ان هؤلاء المترددين يمقتهم الله. وسينالون في اليوم الاخير دينونة عظيمة .لاسيما ان كانوا منتمين لاهل الايمان وقد جعلوا امور هذا العالم تخنق الكلمة في قلوبهم .

الاحد الثالث بعد العنصرة في ١٤-٦ ٤٢

اطلبوا اولا ملكوت الله وبره متى ٦ : ٢٢-٣٣

في هذه الاوقات العصيبة تكثر طلبات الناس واحتياجاتهم . حتى انهم لا يدرون ماذا يعملون . والانجيل المقدس يعطينا الحل الوحيد ويكفينا كل امورنا بقوله « اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم » يسأل اهل الشك هل هذا صحيح ؟ فيجيبهم اهل الايمان نعم .لان الذي اعطى هذا الوعد قد نفذه وينفذه بطريقة عجيبة . وكل ما تطلبونه بالصلاة بايمان تنالونه »حسبما علمنا تعالى في صلاته في الجسمانية حين قال « ولكن حسب مشيئتك لا حسب مشيئتي » كثيرون يصلون وكثيرون يطلبون الى الله ولكنهم يكونون في صلاتهم كمن يقدم لائحة لله ويطلب اليه تنفيذها

الاحد الرابع بعد العنصرة في ٢١-٦-٤٢

يكون لك كما آمنت متى ٨ : ٥-٢٣

الايمان ركن الديانة المسيحية . لا تقوم لها قائمة بدونه البتة. وليس هذا فحسب بل عدم الايمان كثيراً ما كان سبباً في سقوط كثيرين. اعرف اناساً كانوا من المتمسكين بالكلمة. لانهم كانوا يشتغلون في حقل التبشير. فلما خرجوا لم يعودوا يهتمون بها . لانهم صدموا بايمانهم اذ كانوا يظنون انهم في عملهم مخلدون فلما لم يتحقق ايمانهم (او ظنهم) ارتدوا فكانت ضلالتهم الاخيرة اشر من الاولى . اما الايمان الذي يتكلم عنه يسوع فهو الايمان الحار الخارج من القلب المنكسر المتخشع . هذا الايمان الذي لا يمكن للانسان ان يتعلمه الا من الله بأن يسكب نفسه امامه بالصلاة طالباً ان يقوي ايمانه يوماً فيوماً

الاحد الخامس بعد العنصرة في ٢٨-٦-٤٢

طلبوا اليه ان يتحول عن تخومهم متى ٨ : ٢٨-٣٠

شتان بين هؤلاء الجرجسين وبين اهل سوخار. فهؤلاء طلبوا الى يسوع ان يمكث عندهم ولم يشاهدوه يصنع آية واحدة . واما اولئك فطلبوا اليه ان ينصرف عن تخومهم رغما شاهدوه من شفاء المجنونين . وفي العالم اليوم كثيرون من الجرجسيين اذا كلمتهم عن الله او عن الانجيل يطلبون اليك ان تسكت . فكأنهم يقولون لله ان يبتعد عنهم. وغيرهم اذا كلمتهم اصغوا بشوق وانتباه وطلبوا اليك ان تزيدهم من كلام النعمة هذا . والجنون الذي يطبق على العالم اليوم مبعثه قول الكثيرين ليسوع ان ينصرف عن تخومهم

## ولا تلعنوا

زرت في احد الايام امرأة مصابة بمرض عضال . وكانت تقاسي آلاماً مبرحه الى درجة لم اقدر فيها ان اقدم عنها صلاة عند فراشها بل اضطررت ان اذهب الى الغرفة المجاورة حيث صليت مع اقاربها . ثم انطلقت واديت زيارة اخرى بيد انني عند خروجي من زيارتي الثانية التقيت باخت المريضة المتعذبة ولم يكن مني الا ان بادرتها قائلا :— ان الالام التي تقاسيها شقيقتك لمريعة هائلة فاجابتني :— اجل ولكن الانسان لا يجب ان يلعن الله » ولما سألتها ان كانت اختها قد لعنت الله فعلا اجابتني . نعم . وذكرت لي الشتيمة . فارتعدت فرائصي عند طرقها اذني . ولا احسب من اللازم ايرادها هنا ولكنني أؤكد للقارئ الكريم ان محتويات تلك اللعنة قد تمت في جسم تلك الامرأة حرفيا وبطريقة جعلت اقاربها يبتعدون عنها خائفين مذعورين . بعد ثلاثة اسابيع انتقلت تلك المسكينة الى الابدية ودفن اقاربها جسمها المثقل باللعنات

اننا الان عائشون في عصر النعمة ولكن احياناً يرفع الله اصبع عدالته ويهوي به على رؤوس المجدفين . اجل ان لله ساعات يقول فيها هنا لا تجوز الرحمة !. فيتحقق الخطاه ان الله ما زال على العرش فيردد جميع خائفي الله قائلين : «حق وعادلة هي احكامك»

معربة

## رياضات روحية

اقيمت مؤخراً ثلاث رياضيات روحية في القدس . الاولى في الكنيسة الانجيلية الاميركية حيث تكلم القس حبيب صبحية لمدة اسبوع يومياً

والثانية في كنيسة مار بولس الانجيلية تكلم فيها قسوس الانكليكان الوطنيون

والثالثة في كنيسة المخلص الانجيلية (الدباغة) تكلم فيها القسيسان شديد الحداد وداود حداد نطلب بركة الرب على هذه الرياضات الثلاثة وعلى جميع الذين اشتركوا فيها

## ثابروا مصلين لاجلنا

لقد شجعتنا اخت اذ جاءت تسأل عن سبب تأخر المجلة عن الظهور في الشهر الماضي وقدمت لنا خمس جنيهات ظانة ان التأخر متسبب عن عجز في مالية المجلة فشكرنا للاخت غيرتها اما التأخر فقد نجم عن عدم تمكننا الحصول على الورق من الحكومة نرجو الاخوة والاخوات ان يثابروا مصلين لاجلنا حتى يتسهل لنا الحصول على الورق في اوانه وبدون ضيق النفس والتمرمر الذي قاسيناه لحد الان

## قدمت جنيها

حال مطالعتها لاول مرة بعض اعداد مجلة المياه الحية التي اعارها اياها احد الاخوة عزمت فتبرعت القابلة السيدة نجيبه الزنانيري بجنيه زادها الرب سرور أوجعلها من محبيه لاخصاء